تفسير الربانيين سورة البقرة) 63 (من الآية)361(للشيخ مصطفي العدوي تاريخ 60-20-2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين. وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

مع تفسير بعض الايات من سورة البقرة مطلعها قول الله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم هذا اصل الاصول على الاطلاق وهذا الفارق بيننا كمسلمين وبين غيرنا من اهل الملل والنحل والاهواء - 00:00:23

فنحن كمسلمين نقر لله سبحانه وتعالى بالوحدانية ونشهد لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم برسالة وهذا الذي به نخالف العالم اجمع نخالف العالم اجمع باننا نقر لله بالتوحيد وغيرنا اما انهم يجحدون ربهم - 00:00:50

او يجعلون له شريكا في الملك. ايا كان هذا الشريك فمنهم من يشرك صنما او جنا او ملكا او شمسا او قمرا او بشرا لكن اهل الاسلام يعبدون الله وحده لا شريك له - 00:01:18

هذا الفيصل والفارق بيننا كمسلمين وبين غيرنا اقرارنا بالشهادتين وان كان من اليهود من يشهد لله بالتوحيد لكن يكفر بنبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبرسالته والله يقول ان الذين يكفرون بالله ورسله - 00:01:40

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا هذا وكما لا يخفى عليكم ان الامر - 00:02:04

اذا كان ذو شأن كبير فانه يتكرر التنويه عليه والتذكير به على سبيل المثال بر الوالدين امر عظيم له اهميته فلذا تكرر التذكير ببر الوالدين في عدد كبير من سور القرآن الكريم - 00:02:27

التذكير باليوم الاخر تكرر مرارا في عدة سور ولا يكاد جزء من القرآن الكريم يخلو من التذكير باليوم الاخر فلما كان امر التوحيد هو اعظم الامور على الاطلاق اعظم من الصلاة واعظم من الصيام. اعظم من كل شيء - 00:02:50

امر التوحيد لان النبي لما ارسل معاذا الى اليمن قال له انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم - 00:03:14

فانهم اطاعوك لذلك فعل فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم. فالشاهد ان التوحيد كده هو اصل الاصول ولذا ذكرنا به في عدة ايات من كتاب الله. قال تعالى - 00:03:39

الله لا اله الا هو الحي القيوم الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن بسم الله الرحمن الرحيم. انما الهكم الله الذي لا اله الا هو - 00:04:00

وسع كل شيء علما قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:04:18

ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه. قل هو الله احد الله الصمد لم ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله لا اله الا هو لا يجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. نصوص متداثرة متوالية - 00:04:42

ومتفرقة في كتاب الله. تذكرنا بهذا الاصل العظيم الذي لا صلاح لنا لا في ديننا ولا في دنيانا بغيره لا صلاح لديننا ولا في دنيانا الا به.

اصل الاصول على الاطلاق هو توحيد الله سبحانه. وفي الاحاديس عن رسول - 00:05:06
الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. نصوص متعددة ختم له بها دخل الجنة لك بكل تهليلة صدقة. خير ما يقال لا اله الا الله - 00:05:28
النصوص في هذا الباب كثيرة جدا. الله يقول والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم من العلماء من قال الالهنا بمعنى المعبود المعنى هذا صحيح بلا ريب ومعبودكم الذي ينبغي ان تعبدوه بل يجب ان تعبدوه - 00:05:47
اله واحد معبود واحد لا يصلح ان تعبدوا الها مع الله سبحانه وتعالى ففسر الاله بالمعبود ولا شك ان المعبود داخل في تفسير الاله ومعبودكم الذي يفترض يفرض عليكم ان تعبدوه اله واحد - 00:06:13
وهو الله سبحانه وتعالى والهكم اله واحد. وهذا المعنى كما في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ما معنى قوله؟ وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - 00:06:37
المعنى وهو الذي في السماء معبود وفي الارض معبود اي يعبده اهل السماء ويعبده اهل الارض يعبده اهل السماء ويعبده اهل الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - 00:06:57
معبود في السماء يعبده اهل السماء ويعبده اهل الارض. ويلاهكم اله واحد. لا اله الا هو تأكيد لما سبق الرحمن الرحيم ونفي للشريك عن الله سبحانه وتعالى وكما لا يخفى عليكم - 00:07:18
ان كلمة لا اله الا الله واثباتا لوحدانية الله سبحانه وتعالى. وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور. ومن يكفر بالطغاة يؤمن بالله - 00:07:38
فقد استمسك بالعروة الوثقى الايات ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوسقى. الايات لا يخفى عليكم ان قل هو الله احد عدد ثلث القرآن قال بعض العلماء - 00:08:03
في سبب عدولها ثلث القرآن ان القرآن على الاجمال ينقسم الى ثلاثة امور احكام وتشريعات قصص واخبار اه قائد وتوحيد فهذا ثلث القرآن بهذا الاعتبار انها تضمنت اعظم التوحيد وهو قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - 00:08:23
ولم يكن له كفوا احد فنفت آآ الشريك عن الله سبحانه واثبتت الوحدانية لله ففي هذه الصورة رد على المشركين الذين جعلوا لله شريكا في الملك ورد على اليهود ورد على النصارى الذين قالوا ان لله ولد ورد على خزاعة قبيلة خزاعة التي كانت تقول - 00:08:52
ان الملائكة بنات الله عز وجل فالاية او السورة المباركة فيها رد على كل هؤلاء فعلينا بهذا الاصل العظيم وسؤال الله الوفاة عليه.
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:09:19
فهذا ايها الاخوة الاصل الذي نوالي عليه ونعادي عليه نحن نقر لله سبحانه وتعالى بالتوحيد ونوالي اهل التوحيد ونعادي كل من يحارب هذا الاصل ويسعى لصرف الناس عن دينهم الدعوة الى التوحيد هي دعوة المرسلين كما لا يخفى عليكم - 00:09:41
الا ان اهل الكفر ومن اتبعوهم وساروا على منهجهم يحاولون دائما صرف الناس عن هذا الاصل صرف الناس عن عبادة الله وحده لا شريك له والزج بهم الى طرق الضلال والى اتباع خطوات الشيطان - 00:10:12
وهذا في كل زمان وفي كل مكان فكان من الجدير بنا ان نتفطن لهذا ومما ظهر في هذه الاونة من التشويش على المعتقد ان قوما اختلقوا شيئا واسموه كذبا وزورا البيت الابراهيمي - 00:10:37
ينسبون الى الخليل ابراهيم عليه السلام امورا هو منها بريء وقد القي في النار بسبب بعضها انشأوا البيت الابراهيمي يجمع ما بين مسجد وكنيسة ومعبد لليهود ويريدون بذلك تصحيح تلك المعتقدات - 00:10:59
معتقدات غير المسلمين ويريدون صرف وجوه الناس الى هذه الاماكن للتشويش عليهم في دينهم فكيف يلتئم قول من يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:11:27
مع قول من يقول ان المسيح هو الله مع قول من يقول ان المسيح ابن الله مع قول من يقول يد الله مغلولة مع قول من يقول ان عزيلا ابن الله - 00:11:48

كيف يحدث هذا الالتئام؟ وكيف يحدث هذا التوافق؟ وانى يكون له ذلك ان اقواما ارادوا صرف الناس الى كعبة غير الكعبة التي بناها الخليل ابراهيم عليها السلام واضفوا اليها اسم المقام الابراهيمي او البيت الابراهيم - 00:12:03
وما علمنا للخليل ابراهيم بيتا بناه الا البيت الحرام المسجد الحرام الذي بناه بمكة المكرمة ان ابرهة الحبشية حاول ان يصرف وجوه الناس الى بلاده بنقل الكعبة الى الى الحبشة - 00:12:25
فكان من امره ما كان كان من امره ما ذكره الله اذ قال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل - 00:12:44
فجعلهم كعصف مأكول اراد ان يصرف وجوه الناس الى بلاده ويترك الكعبة البيت الحرام. التي جعلها الله قياما للناس. والتي اسسها الخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم ورفع فيها البنيان - 00:13:05
او التي رفع بنيانها ابراهيم صلى الله عليه وسلم امام التوحيد انهم يوهمون الناس بان هذا المعتقد الثلوثي الشيطاني ان هذا المعتقد الذي اعتقدوه ان كل هذه دين واحد ان يوهمون الناس كخطوة وتوطئة لناس في قاعدة الولاء والبراء - 00:13:25
اننا ندين الله بالاسلام فقط ونتبرأ من الشرك واهله لزاما ان نتبرأ من الشرك واهله. لزاما فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى. ايها الاخوة ديننا واضح وبين وجلي - 00:13:54
ليس فيه ان تقول الخالق هو الله ولله ابن ليس فيه ان تقول الخالق هو الله ولله شريك فهذا باطل ومنكر انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما - 00:14:15
ان قوم يحاولون التشويش على ملة التوحيد وينسفون قواعد الولاء والبراء بما اختلقوه ان ربنا قال في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:14:34
اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. اليست هذه اية بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:14:54
فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فصلى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فاصبح الطوائف من اهل الاسلام - 00:15:15
يتسارعون ويتسابقون لارضاء اهل الكفر فلم يقنعوا بتدمير اخلاق الناس ولم يقنعوا بالترويج لفعل قوم لوط ولم يقنعوا بالتعري والفجور ولم يقنعوا بالمسلسلات الهابطة التي تروج للزنا وتقوي دائمه لم يقنعوا بهذا الا انهم يتجهون اتجاهات اخر - 00:15:35
لنسف قواعد الولاء والبراء في ناس في قواعد الولاء والبراء ان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - 00:16:02
ان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا - 00:16:22
الاية الايات تتوالى الايات لاثبات هذا. ولكنها وجدنا قوما ممن يتسمون باسماء المسلمين يسارعون لارضاء اهل الكفر بكل السبل وكل الطرق خوفا وذعرا وكذلك انسلاخا من هذا الدين القيم الحنيف - 00:16:42
دين ابراهيم واتباعا لملة ابليس اللعين اتباعا للشيطان والعياذ بالله وسلوكا لخطوات الشيطان وقد نهى ربي عن ذلك هل اتجهوا الى اصلاح بلادهم من الشر والفساد بدلا من يضيف اليها فسادا لافساد معتقدات المسلمين - 00:17:05
ان الخليل بريء من مثل هذا الذي يحدث ان اليهود ادعوا ان ابراهيم عليه السلام كان يهوديا والنصارى ادعوا ان ابراهيم كان نصرانيا وكذب الله هؤلاء واولئك فقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - 00:17:27
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. فيلبسون على الناس ويصنعون ما اطلقوا عليه المقام الابراهيمي يجمع بين مسجد والمساجد لله سبحانه وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. هذا المفترض فيها - 00:17:49
لا يشرك فيها بالله جمع بين مسجد وكنيسة ومعبد لليهود ويريدون تصحيح هذه المناهج لا منهج الا الاسلام ان الدين عند الله الاسلام

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:18:14
وهو في الاخرة من الخاسرين الدين عند الله ايها الاخوة والاسلام. فالذي يصنع الان لتدمير منهج الولاء والبراء نحن نفرق بين مسألة التعايش كيف تتعايش مع جار يهودي او جار نصراني - 00:18:34
وغرنا بالاحسان الى الجار اليهودي والاحسان الى الجار النصراني. بالضوابط التي شرعت لنا والنصوص العامة التي شرع جاءت في كتاب ربنا وسنة نبينا بالاحسان الى الجار وكذلك كما قال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من داركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم - 00:18:52
لكن تصحيح معتقدهم لها ابدا بل نوضح منهجنا وطريقتنا فلسنا بيهود ولسنا بنصارى بل نحن مسلمون نشهد لله تعالى بالوحدانية ولنبيه بالرسالة كان من اللائق والجدير بهؤلاء الذين مكنوا في الارض - 00:19:16
ووسع الله عليهم من الدنيا بكل سور التوسعة ان يتجهوا لاصلاح بلادهم واصلاح بلاد المسلمين فربي يقول الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور - 00:19:37
ما علمنا اماكن مقدسة ولا علمنا مقامات للخليل ابراهيم ابدا الا في مكة البلد الحرام اماكن مقدسة نعم بكتاب الله قال تعالى في كتابه الكريم لموسى عليه السلام انك بالوادي المقدس طوى وهو في طور سيناء - 00:19:59
والمسجد الاقصى بورك حوله. والمدينة حرم بتحريم رسول الله لها ومكة حرم بتحريم الله لها. ما علمنا لابراهيم حرما في دولة من دول الخليج العربي غير مكة المكرمة ان صرف وجوه الناس عن الكعبة البيت الحرام - 00:20:20
الى ما اطلقوا عليه كذبا وزورا المقام الابراهيمي او البيت الابراهيمي ابراهيم منه براء ولكنه التلبيس على الناس للخداع والتضليل ايها الاخوة هناك فارق بين التعايش وبين سلامة المعتقد وبين سلامة المعتقد - 00:20:40
ان هذه توطئة كما اسلفت لنسف مبدأ الولاء والبراء ان الحب في الله والبغض في الله من اوثق ورى الايمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:21:00
ايها الاخوة احزروا على دينكم من هذه المحدسات ان عملية التخليط بين الاديان سبقوا اليها من قوم ولكنها باءت بالفشل سبقوا من ابرهة الحبشي اولا لمحاولته اليأسة لنقل الكعبة الى الحبشة وصرف وجوه الناس الى الحبشة - 00:21:15
وبعد جاء جنكستخان الكافر بقانون باطل اختلقه من عند نفسه جمع فيه احكاما من اليهودية واحكاما من النصرانية وبعض احكام الشريعة الشريعة الاسلامية واحكاما من تلقائي نفسي ومن اتباع هواه - 00:21:35
وجعلها شرعا يتحاكم اليه فحكم عليه وعلى من سار مسيره حكم عليهم اهل العلم في زمانهم بالكفر حكموا عليهم وقطعوا بكفرهم كفر الذين بدلوا كتاب الله سبحانه واتوا بمعتقدات من اليهودية والنصرانية والقوانين الوضعية. وجعلوها شرعا - 00:21:57
جعلوها شرعا يتبع ومنهجا يسلك فيا اهل الاسلام انتبهوا لما يحدث لكم ولدينكم واسبتوا على دينكم والثابت من ثبته الله ثبتنا الله واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد - 00:22:27
لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا - 00:22:51